أضحت أمور الناس يغشين عالما ، بما يتقي منها وما يتعمد ،
جدير بأن لا أستكين ولا أرى ، إذا الأمر ولى مدبرا أتبلد ،

وقال آخر

وإنك لا تدري إذا جاء سائل ، أأنت بما تعطيه أم هو أسعد ،
عسى سائل ذو حاجة إن منعته ، من اليوم سؤلا أن يكون له غد ،
وفي كثرة الأيدي لذي الجهل زاجر ، وللحلم أبقى للرجال وأعود ،

وقال آخر وهو مضرس بن ربعي

إياك والأمر الذي إن توسعت ، موارده ضاقت عليك المصادر ،
فما حسن أن يعذر المرء نفسه ، وليس له من سائر الناس عاذر ،

وقال العباس بن مرداس

ترى الرجل النحيف فتزدريه ، وفي أثوابه أسد مزير ،
ويعجبك الطرير فتبتليه ، فيخلف ظنك الرجل الطرير ،
فما عظم الرجال لهم بفخر ، ولكن فخرهم كرم وخير ،
بغاث الطير أكثرها فراخا ، وأم الصقر مقلات نزور ،
ضعاف الطير أطولها جسوما ، ولم تطل البزاة ولا الصقور ،

لقد

لقد عظم البعير بغير لب ، فلم يستغن بالعظم البعير ،
يصرفه الصبي بكل وجه ، ويحبسه على الخسف الجرير ،
وتضربه الوليدة بالهراوى ، فلا غير لديه ولا نكير ،
فإن أك في شراركم قليلا ، فإني في خياركم كثير ،

وقال بعضهم

أعاذل ما عمري وهل لي وقد أتت ، لداتي على خمس وستين من عمر ،
رأيت أخا الدنيا وإن كان خافضا ، أخا سفر يسرى به وهو لا يدري ،
مقيمين في دار نروح ونغتدي ، بلا أهبة الثاوي المقيم ولا السفر

وقال بعضهم

لا تعترض في الأمر تكفى شؤونه ، ولا تنصحن إلا لمن هو قابله ،
ولا تخذل المولى إذا ما ملمة ، ألمت ونازل في الوغى من ينازله ،
ولا تحرم المولى الكريم فإنه ، أخوك ولا تدري لعلك سائله ،

وقال منظور بن سحيم

ولست بهاج في القرى أهل منزل ، على زادهم أبكي وأبكي البواكيا ،
فإما كرام موسرون أتيتهم ، فحسبي من ذو عندهم ما كفانيا ،

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)